رابط المادة على منصة باحث

شرح أخلاق حملة القرآن للآجري

80 - شرح أخلاق حملة القرآن للآجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى في كتابه اخلاق - 00:00:00

القرآن قال ان علم غيره رفق به لا يعنف من اخطأ ولا يخجله. رفيق في اموره صبور على تعليم الخير. يأنس به المتعلم ويفرح به المجالس مجالسته تفيد خيرا. مؤدب لمن جالسه بادب القرآن والسنة. ان اصيب بمصيبة - 00:00:20

فالقرآن والسنة مؤدبان يحزن بعلم ويبكي بعلم ويصبر بعلم يتطهر بعلم ويصلي بعلم ويزكي بعلم ويتصدق بعلم ويصوم بعلم ويحج بعلم بعلم ويكتسب بعلم وينفق بعلم وينبسط وينبسط في الامور بعلم وينقبض عنها بعلم قد ادبه القرآن - 00:00:50

السنة يتصفح القرآن ليؤدب به نفسه. لا يرضى من نفسه ان يؤدي ما فرض الله عليه قد جعل العلم والفقه دليله الى كل خير. اذا درس القرآن فبحضور فهم وعقل - 00:01:26

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:01:46

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد لا يزال رحمه الله تعالى يذكر اداب حملة كتاب الله عز وجل واخلاق اهل القرآن. ويتحدث هنا رحمه الله اداب حملة - 00:02:06

القرآن مع التلاميذ والطلاب ومن يعلمونهم. وان تعليمهم للقرآن قائم على الادب والخلق والتعامل الكريم مع من يتلقون عليهم يأخذون عنهم مما يحقق محبة عظيمة في قلوب المتلقين للعلم وحملته. لان الاخلاق الجافة والتعامل - 00:02:36

الفظة الغليظة تنفر من العلم ومن حملة العلم. ولهذا اهل القرآن وحملة القرآن في تعليمهم الناس لكتاب الله تبارك وتعالى يعلمونهم بالرفق واللين واللطف. لا بالغلظة. والعنف والقسوة فان الغلظة والعنف والقسوة لا تفيد المتلقي - 00:03:16

حتى وان حصل ان المتلقي حفظ بعضا من القرآن او كله. فان حفظه له يكون عن غير رقبة. وانما بسبب اسوان والشدة والتعامل معه بالغمضة والعنف فلا يثمر في المتلقي - 00:03:56

ولا علما ولا ادبا ولا محبة ايضا لكتاب الله سبحانه وتعالى. ولهذا كان من الركائز المهمة والاسس العظيمة في من يقرؤون القرآن ويلقنون كتاب الله سبحانه وتعالى ولا سيما الصغار والصبيان ان يعاملوهم - 00:04:26

بالرفق. ان يعاملوهم بالرفق مثل ما قال رحمه الله ان علم غيره رفق به. ان علم غيره رفق به وقد قال عليه الصلاة والسلام ما دخل الرفق في شيء الا زانه. ولا نزع من شيء الا شانه - 00:04:56

ومن ذلكم التعليم. فالتعليم ينبغي ان يكون قائما على الرفق واللطف. والاحسان لا على الغلظة والعنف والشدة. قال لا يعنف من اخطأ. ولا يخجله. لان فلابد من وقوعه. الخطأ لا بد من وقوعه. فاذا وقع الخطأ لا يعنف المخطئ. ولا يخجله اي بين زملائه - 00:05:16

وبين الطلاب بعبارات وكلمات مخجلة محرجة له امام زملائه واخوانه لان هذا الاسلوب ينفر الطالب. ويبعد قلبه عن محبة ولهذا يحذر من يعلم من مثل هذه الاساليب لا يعنف من اخطأ ولا يخجله. رفيق في اموره. اي كلها. وكما - 00:05:46

معنا في الحديث ما دخل الرفق في شيء الا زانه. وربنا جل في علاه رفيق يحب الرفق على تعليم الخير صبور على تعليم الخير. ومن لم يكن ذا صبر لم يعلم لم يعلم لم يحقق رسالة التعليم كما ينبغي. ولهذا من الركائز المهمة في التعليم الصبر - 00:06:26

الصبر في جوانب عديدة صبر في التهيؤ للتعليم وصبر في القاء التعليم وبيانه وصبر على تفاوت اخلاق المتلقين. من الطلبة والتلاميذ

يكون صبورا على تعليم الخير. يأنس به الم تعلم. يأنس به الم تعلم. لماذا - 00:06:56
يأنس به لجمال اخلاقه وطيب معاملته ورفقه واحسانه ويفرح به المجالس. مجالسته تفيد خيرا مجالسته تفيد خيرا. اي من يجالسه لا يحصل. من من مجالسته الا الخير ومن بوائقه وغوائله مؤدب لمن جالسه باداب - 00:07:36
والسنة مؤدب لمن جالسه باداب القرآن والسنة. لانه لانه تأدب هو اولا باداب الكتاب والسنة ثم صار مؤدبا لغيره بتلك الاداب العظيمة ان اصيب بمصيبة فالقرآن والسنة مؤدبان. ان اصيب بمصيبة - 00:08:16
اي نزلت به نازلة حل به بلاء اصابته شدة ولأواء فانه يفزع الى الكتاب والسنة ويجب في هداياتهما ما يشفي الغليل. ما يشفي العليل يروي الغليل مما ينبغي ان يكون عليه المسلم عندما - 00:08:46
يصاب بالمصاب ومن ذلكم قول الله سبحانه وتعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن تؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقمة رحمه الله هو المؤمن تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى - 00:09:16
ويسلم ويقول نبينا عليه الصلاة والسلام عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. فهو عندما تصيبه المصيبة - 00:09:36
يؤدب نفسه في مصيبته باداب الكتاب والسنة. وينظر ماذا ينبغي عليه وماذا يجب عليه؟ وما الاخلاق التي يتخلق بها تجاه المصيبة. والله يقول ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات - 00:09:56
بشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون وتجد من اتاه الله سبحانه وتعالى العلم ووفقه لحسن حمله. يحضر العلم عنده في كل موقف في الفرح يحضر العلم. ويفعل ما يوجبه العلم الشرعي عند الفرح. فالمصيبة يحضر العلم - 00:10:16
انظر الدلائل والنصوص والاحكام وما ينبغي عليه فتجده مثل ما يصف المصنف رحمه الله في كل هذه المواقف بعلم يفعل ما يفعل في كل موقف من هذه المواقف بعلم. ادبه العلم الذي تلقاه - 00:10:46
من كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. فالقرآن والسنة مؤدبان احزن بعلم ويبكي بعلم ويصبر بعلم يتطهر بعلم ويصلي بعلم ويزكي بعلم ويتصدق بعلم ويصوم بعلم ويحج بعلم ويجاهد بعلم ويكتسب بعلم وينفق بعلم وينبسط - 00:11:06
في الامور بعلم وينقبض عنها بعلم. اي انه في اموره كلها ينطلق من العلم. طهارة في الصلاة في الصيام في الحج في التعامل في البذل في النفقة في البيع في سائر اموره في كل ذلك - 00:11:36
بعلم. من لم ينطلق في اموره بعلم وقع في الخلل. مثل ما قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى قال من عبد الله بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح - 00:11:56
من عبد الله بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح. خذوا مثالا من ما ذكره والله تعالى الجهاد. قال ويجاهد بعلم. ماذا يكون من الانسان اذا دخل الجهاد وحمل راية الجهاد ولكن لا يحمل علما. اي شيء سيكون من مثل هذا - 00:12:16
يكون مثلا عنده غيرة على الحرم ورغبة مثلا لنصرة دين الله سبحانه وتعالى ولكنه يخوض غمار الجهاد ويحمل السلاح ولا علم عنده بالشريعة واصولها وقواعدها وضوابطها. ولينظر في هذا الباب ما قاله النبي - 00:12:46
الكريم عليه الصلاة والسلام في الخوارج كيف وصفهم عليه الصلاة والسلام؟ وفي الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم سيخرج اقوام في اخر الزمان سيخرج اقواما في اخر الزمان يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم - 00:13:16
يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يعني لا يجاز لا يجاوز حناجرهم او قال نعم قال لا يجاوز الايمان حناجرهم. يقولون من خير يقولون من قول لخير البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. وقال في الحديث الاخر انه يخرج من ضئضئ هذا - 00:13:46
اقوام يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان هذا جهاد عندهم. يقتلون اهل الاسلام. ويدعون اهل الاوثان لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد. هكذا يقول صلوات الله والسلام عليه - 00:14:16
فمن حمل راية الجهاد ولا علم عنده شرعي بضوابط الجهاد وقواعده تجد ما يقع منه ليس جهادا. وانما هو ضرب من دروب الافساد

في الارض ولهذا بعضهم باسم الجهاد يرمي القذائف على المناطق البعيدة - 00:14:46
فيقتل الاطفال ويقتل النساء ويقتل الشيوخ ويهدم البيوت ويعد ذلك نصرا وجهادا في سبيل الله. ولم يقرأ ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في هذا المقام ولم يقرأ الضوابط التي جاءت في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب - 00:15:16
ولهذا تقع امور شنيعة جدا وافعال جائرة وظلم وعدوان حتى ان تحت ما يسمى بالجهاد يقتل نفسه. يفجر بنفسه ولهذا اه ترتكب في زماننا هذا. ترتكب امور تحت مسمى والنصرة لدين الله تبارك وتعالى وهي في الحقيقة ارتكاب لاعظم الذنوب. على الاطلاق - 00:15:46
لاعظم ذنبين عصي الله بهما على الاطلاق بعد الكفر والشرك بالله. قتل المرء لنفسه قتل النفس المعصومة بغير حق. هذان الذنبان قتل المرء لنفسه وقتل للنفس المعصومة النفس المحرمة بغير حق هذان الذنبان هما اعظم ذنب - 00:16:26
عصي الله به بعد الكفر والشرك بالله. يرتكب هذا الذنب باسم الجهاد. يرتكب هذان الذنبان باسم الجهاد كان في سبيل الله. ولهذا يقول رحمه الله ان جاهد جاهد بعلم. حامل القرآن حقا وصدقا ان جاهد - 00:16:56
تجاهد بعلم. اما من كان يقرأ القرآن حتى وان كان يحفظ حفظا متقنا. يقرأه ولا يعقل معناه ولا لا يعي دلالته وصفه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يعني لم يصل الى قلوبهم معناه - 00:17:16
ولم تصل دلالاته وهداياته الى قلوبهم. فان مثل هؤلاء يقع منهم امور وافعال ليست من العلم ولا من الدين ولا من القرآن ولا من سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه - 00:17:36
عليه. الجمعة قبل الماضية. في الحدود. الحدود الجنوبية في منطقة حدودية يقال لها الوديعة. دخل ستة. من اه ارباب الفكر الضال بسيارة وقتلوا بعض رجال الامن وهم هؤلاء الرجال يعني رجال لا مش صائمون في يوم جمعة قتلوهم قتلوا مجموعة من رجال الامن ومكن منهم فقتلوا - 00:17:56
ولاذ اثنان منهم في مبنى من مباني الامن وفجروا بنفسيهما. ايجادن اي جهاد هذا واي عمل هذا واي تفكير وفي رمضان. وفي رمظان ترتكب مثل مثل هذه الاعمال. المصيبة ان ومن ينظر في التاريخ يجد ان كثير من اعمال هؤلاء يتحينون فيها رمظان - 00:18:36
يتحينون فيها شهر رمظان المبارك. الذي يأمن فيه الناس ويطمئنون ويقبلون على العبادة وعلى الصلاة وعلى ذكر الله سبحانه وتعالى فيتحينون رمظان ويفاجئون الناس في وقت لا يظن مثل ما حصل - 00:19:06
من رأس الخوارج الاول عبدالرحمن بن ملجم قتل علي بن ابي طالب في السابع عشر من رمضان وقت صلاة الفجر. من يظن انها احد يأتي وقت صلاة الفجر وظرب علي بالسيف وهو يقرأ اعني عبد - 00:19:26
الرحمن بن ملجم قول الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد يظن ان هذا من الشراء لمرضات الله وان هذا من من من الجهاد في سبيل الله. وقد قتل من؟ قتل من - 00:19:46
قتل افضل الناس في ذلك الوقت. افضل من على الارض في ذلك الوقت هو علي بن ابي طالب. لان لا افضل منه من الصحابة الا ابو بكر وعمر وعثمان هو هو رابع الخلفاء وافظل الصحابة بعد هؤلاء الثلاثة. فقتل افظل اهل الارظ في ذلك الوقت. ويعد قتل - 00:20:06
له لهذا الذي هو افضل اهل الارض يعد قتله له من الجهاد في سبيل الله ويقرأ الاية الكريمة. ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرظات الله. فهو يعد ذلك جهادا. يعد ذلك جهادا. ولهذا الجهاد اذا لم يظبط - 00:20:26
ظابط الكتاب والسنة اذا لم يكن بعلم كما قال المصنف رحمه الله تعالى يتحول الى ظرب من دروب فساد في الارض والعدوان وارتكاب اعظم الذنوب بعد الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى - 00:20:46
قال ويكتسب بعلم وينفق بعلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم يوم القيامة حتى يسأل عن اربع وذكر منها عن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه؟ فهو يكتسب بعلم - 00:21:06
وينفق بعلم لانه سيسأل عما اكتسب من اين اكتسبه وعما انفق فيما انفق فهو في اكتسابه وفي انفاقه يتعامل في كل ذلك بالعلم وبما

يقتضيه العلم. ينبسط الامور بعلم وينقبض عنها بعلم. انبساطه وانقباضه. ايضا قائم على العلم. ليس قائما على الاهواء - 00:21:26
يعطي لله ويمنع لله يحب لله ويبغض لله قد ادبه القرآن والسنة. قد ادبه القرآن والسنة. يتصفح القرآن ادب به نفسه. انظر هذا الكلام ما اجمله واعظمه. قد يتصفح القرآن ليؤدب به نفسه. ينظر - 00:21:56
في هداية القرآن وادابه دلالاته العظيمة المباركة من اجل ان يؤدب نفسه بتلك الاداب العظيمة. لا يمر على الايات وكأنها لا تعنيه وكأنها لا لا تهم بل يحرص على تأديب نفسه باداب اه - 00:22:26
القرآن الكريم وهو يتصفح كتاب الله عز وجل. لا يرظى من نفسه ان يؤدي ما فرض الله عليه بجهل. بل احرص على ان تكون كل اعماله وعباداته وتقرباته لله سبحانه وتعالى قائمة على العلم ومبنية عليه - 00:22:46
قائمة على العلم ومبنية عليه. قد جعل العلم والفقه دليله الى كل خير جعل العلم والفقه دليله الى كل خير. نعم. اذا درس القرآن فبحضور فهم وعقل. همته ايقاع الفهم لما الزمه الله من اتباع ما امره والانتهاء - 00:23:06
ما نهى ليس همته متى اختم السورة. همته متى استغني بالله عن غيره؟ متى اكون من المتقين متى اكون من المحسنين؟ متى اكون من المتوكلين؟ متى اكون من الخاشعين متى اكون من الصابرين؟ متى اكون من الصادقين؟ متى اكون من الخائفين؟ متى اكون - 00:23:36
من الراجين متى ازهد في الدنيا؟ متى ارغب في الاخرة؟ متى اتوب من الذنوب متى اعرف قدر النعم المتواترة؟ متى اشكره عليها؟ متى اعقل عن الله الخطاب متى افقه ما اتلوا؟ متى اغلب نفسي على ما تهوى؟ متى اجاهد في الله حق الجهاد؟ متى - 00:24:06
احفظوا لساني متى اغض طرفي؟ متى احفظ فرجي؟ متى استحي من الله حق الحياء اشتغل بعيبي متى اصلح ما فسد من امري؟ متى احاسب نفسي؟ متى اتزود اليوم عادي متى اكون عن الله راضيا؟ متى اكون بالله واثقا؟ متى اكون بزجر القرآن - 00:24:36
عظاء متى اكون بذكره عن ذكر غيره مشتغلا؟ متى احب ما احب؟ متى ابغض ما ابغض متى انصح لله؟ متى اخلص له عملي؟ متى اقصر املي؟ متى اتأهب موتي وقد غيب عني اجلي. متى اعمر قبري؟ متى افكر في الموقف وشدته - 00:25:06
متى افكر في خلوتي مع ربي؟ متى افكر في المنقلب؟ متى احذر مما حذرني منه ربي من نار حرها شديد وقعرها بعيد وغمها طويل لا يموت اهلها فيستريحوا ولا تقال عثرتهم ولا ترحم عبرتهم. طعامهم الزقوم وشرابهم الحميم - 00:25:36
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. ندموا حيث لا ينفعهم ندم وعضوا على الايادي اسفا على تقصيرهم في طاعة الله وركوبهم لمعاصي الله. فقال منهم قائل يا ليتني قدمت لحياتي. وقد قال قائل وقال قائل اخر - 00:26:06
ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت. وقال اخر يا ويلتا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاه. وقال قائل يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. وقالت فرقة منهم ووجوههم تتقلب في انواع من العذاب. فقالوا - 00:26:36
يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. فهذه النار يا معشر المسلمين. يا حملة القرآن حذرها الله المؤمنين في غير موضع من كتابه. رحمة منه للمؤمنين. فقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - 00:27:06
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل واتقوا النار التي اعدت للكافرين. وقال عز وجل يا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله - 00:27:36
خبير بما تعملون. ثم حذر المؤمنين ان يغفلوا عما فرض الله عليهم. وما عهده الا يضيعوه وان يحفظوا ما استرعاهم من حدوده. ولا يكونوا كغيرهم ممن فسق عن فعذبهم بانواع العذاب. فقال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساه - 00:28:06
انفسهم اولئك هم الفاسقون. ثم اعلم المؤمنين انه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. فقال لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. اصحاب الجنة التي هم الفائزون. فالمؤمن العاقل اذا تلى القرآن استعرض القرآن فكان - 00:28:36
المرآة يرى بها ما حسن من فعله وما قبح منه. فما حذره مولاه حذره. وما به من عقابه خافه وما رغبه فيه مولاه رغب فيه ورجاه. فمن كانت هذه صفة - 00:29:06
او قارب هذه الصفة اهو. او ما قارب هذه الصفة فقد تلاه حق تلاوته رعاه حق رعايته وكان له القرآن شاهدا وشفيعا وانيسا وحرزا.

ومن كان هذا وصفه نفع نفسه ونفع اهله وعاد على والديه وعلى ولده كل خير - 00:29:26
الدنيا وفي الاخرة يقول الامام الاجري رحمه الله تعالى في شأن حملة في القرآن حقا وكيف انهم يعتنون في قراءتهم لكتاب الله سبحانه وتعالى عناية بليغة بفهم المعاني. وعقل الدلالات. ومحاسبة - 00:29:56
ثبت النفس في باب العمل والائتمار باوامر كتاب الله سبحانه وتعالى ولهذا همة القارئ منهم لكتاب الله سبحانه وتعالى متجهة لذلك. متى اعقل عن الله الخطاب متى ائتمر باوامر القرآن؟ متى انتهي عن نواهيه؟ متى اكون من الخاشعين - 00:30:26
متى اكون من الصادقين؟ متى اكون من المتقين؟ متى اكون من المصلين؟ كلما مر عليه في القرآن الكريم من اوصاف الحميدة والاعمال النبيلة والاداب الفاضلة حاسب نفسه وعمل على تأديبها بتلك الاداب وحملها على تلك الاعمال. واذا مرت عليه النواهي - 00:31:06
والزواجر في كتاب الله تبارك وتعالى ايضا حاسب نفسه. ثم هو مع ذلك يذكر نفسه بالبعث والوقوف بين يدي الله والعقوبة التي اعدها الله سبحانه وتعالى لمن عصاه ولهذا ذكر رحمه الله تعالى انه اذا درس القرآن فبحضور فهم وعقل همته - 00:31:36
ايقاع الفهم لما الزمه الله من اتباع ما امر ما امر والانتهاء عما نهى. ليس همته متى اختم السورة متى اختم القرآن؟ ليس هذا همته وانما همته متى افهم؟ متى اعقل؟ متى اعمل - 00:32:06
متى اكون حقا من اهل القرآن؟ ليس همته متى اختم السورة؟ همته متى استغني بالله عن غيره متى اكون من المتقين؟ متى اكون من المحسنين؟ متى اكون من المتوكلين؟ متى اكون من المطيعين؟ متى اكون من الخاشعين - 00:32:26
هذه المعاني العظيمة والاوصاف الجليلة تمر عليه في كتاب الله سبحانه وتعالى ويقف راجيا متأملا ان يكون من اهل هذه الاوصاف العظيمة والاخلاق الجليلة ذكر رحمه الله تعالى امثلة عظيمة جدا - 00:32:46
كلها تدور على محاسبة النفس متى اكون كذا؟ يحاسب نفسه وهو يمر على هذه المعاني العظيمة الجليلة في كتاب بالله سبحانه وتعالى فيقف معها موقف محاسبة للنفس. متى اكون من اهل هذه الاوصاف؟ متى اتعظ؟ متى - 00:33:16
متى اكون مقبلا على الاخرة زاهدا في الدنيا؟ متى تذكر المنقلب متى تذكر الوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى؟ متى اتذكر النار؟ افصل رحمه الله تعالى تفصيلا مهما انواع من الندامات التي تكون من من يدخلون النار. وعظ اصابع الندم - 00:33:36
بلا جدوى ولا فائدة. قائل منهم يقول يا ليتني قدمت لحياتي. ادرك ان الاخرة هي الحيوان فيندم على ما فرط في جنب الله في الحياة التي هي عمر قصير. وزمن يسير. فيندم - 00:34:06
لكن اي شيء يفيد؟ يا ليتني قدمت لحياتي يا حسرة على ما فرطت في جنب الله قائل يقول ربي ارجعون. لعلي اعمل صالحا فيما تركت. يطلب الرجعة الى الدنيا ليعمل غير الاعمال التي كان يعملها. من لطيف الوعظ مر علي احد السلف اراد ان - 00:34:36
يعظ احد الغافلين فاخذه الى المقابر وقال له يا فلان لو كنت مكان هؤلاء ماذا تتمنى؟ لو كنت مكان ماذا تتمنى؟ قال والله اتمنى ان يعيدني الله. للحياة الدنيا حتى اعمل غير الاعمال التي اعملها - 00:35:06
قال يا هذا انت الان فيما تتمناه اعمل اعمل قبل ان تنتهي دنياك تصبح فيما بعد امنية لا جدوى ولها لكن انت الان فيما تتمناه. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة - 00:35:36
اذا وقف عند القبور وتذكر ان في القبور من هم في سنة ومن هم اصغر منه ومن هم اكبر منه والموت لا يميز بين صغير او كبير. وكم من اناس اجلوا اعمالا صالحة او اجلوا توبة - 00:35:56
الى الله سبحانه وتعالى الى عمر معين وماتوا قبل ان يصلوا الى ذلك العمر حاسبت النفس وزجرها بالقرآن وتأديبها بالقرآن يثمر ثمار عظيمة جدا على هذه الطريقة التي شرع رحمه الله متى اكون كذا؟ متى اكون كذا؟ يقرأ القرآن وهو يحاسب نفسه حتى يتأدب اداب - 00:36:16
القرآن العظيمة واخلاقه الجليلة. يا ويلتى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها عندما يجد اعماله السيئة احصيت ويجدها في الصحف الكثيرة تحمل اثامه وذنوبه وخطاياه. اذا ندم وهو يرى تلك الصحف الكثيرة. وقال ما لهذا الكتاب لا يغادر -

00:36:46
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. اي شيء يفيده؟ التحسر والندم. يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلان خليلا اذا كان رغب في الحياة الدنيا بقرناء السوء. وخلطاء الفساد واثر صحبتهم على صحبة الصالحين. ثم ندم - 00:37:16
يوم القيامة اي شيء يفيده ذلك الندم؟ اذا ندم على طاعة الكبراء والرؤى وعلية القوم عندما اطاعهم في معصية الله. عندما يندم يوم القيامة على ذلك وهو يتقلب في صنوف العذاب - 00:37:36
يقول يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا انا اطعنا سادتنا برأنا فاضلونا السبيل. قال رحمه الله فهذه النار يا معشر المسلمين يا حملة القرآن حذرها الله المؤمنين في غير موضع من كتابه رحمة منه للمؤمنين فقال عز وجل يا ايها الذين - 00:37:56
امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قوا انفسكم النار اي اجعلوا بينكم وبين النار وقاية وذلك بفعل الطاعات واجتناب المعاصي والخطيئات قوا انفسكم واهليكم نارا وهذا فيه تأديب الاهل والاولاد. وان من واجبات حملة القرآن - 00:38:26
ان يعملوا على تأديب اهلهم واولادهم باداب الكتاب والسنة. وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها كلكم مسئول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وقال عز وجل واتقوا النار التي اعدت للكافرين. وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدم - 00:38:56
قتل غد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. هذه الاية يعدها اهل العلم اصلا في محاسبة النفس والا يمضي المرء في حياته غافلا. ولتنظر نفس ما قدمت لغد. هذا هذي محاسبة - 00:39:26
ينظر ماذا قدم؟ سيقف امام الله. تبارك وتعالى اي شيء قدم؟ سيلقى الله ستنتهي في حياته الدنيا ويدخل في مرحلة الحساب والجزاء والحساب فماذا قدم؟ ولتنظر نفس ما قدمت لغد المراد - 00:39:46
اليوم الاخر متى هذا اليوم الاخر؟ متى هذا اليوم الاخر متى يكون؟ من مات قامت قيامته. وبدأ في حقه يومه الاخر. متى يموت الانسان ما ندري. ما ادري قد قد يموت غدا. قد يموت بعد شهر. لا يدري متى. ولهذا - 00:40:06
معنا قول المصنف رحمه الله تعالى متى اتاهب ليومي موتي وقد غيب عني اجلي. وقد غيب عني اجلي. ما يدري الانسان متى اجله؟ قد يكون اجله بعد يوم. قد يكون بعد - 00:40:36
وهو يظن مثلا انه سيعيش ثلاثين اربعين سنة وهو يموت من الغد او بعد شهر او اسبوع لا يدري. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - 00:40:56
ثم حذر المؤمنين ان يغفلوا عما فرض عليهم وما عهد اليهم اي من قيام بطاعتهم الا يضيعوه وان يحفظوا ما استرعاهم من حدوده. ولا يكونوا كغيرهم ممن فسق عن امر ربه فعذبهم - 00:41:16
بانواع العذاب. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. والفسق هو الخروج عن طاعة الله سبحانه وتعالى. ثم اعلم المؤمنين انه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة فقال لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون - 00:41:36
اصحاب الجنة هم الفائزون. انظر الفوز الحقيقي ما هو؟ الفوز العظيم الفوز المبين من يطع ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك هم الفائزون. انظر معنى واذكر كلمة الفوز والفائزين في محيط الشباب والناشئة وانظر الى اين تذهب ادهانه - 00:42:06
هم عند الحديث عن الفوز والفائز والفائزين. اذا تحدث عن الفوز والفائز ومن لا يذهب الذهن عند كثير من الشباب الا الى لعب الكرة. هذا هو الفوز الفوز والفائزين ارتبطت عند كثير من الشباب بالكرة. تلك القطعة من الجلد المستديرة - 00:42:36
اذا دخلت في الشباك هذا هو الفوز الذي لا بعده فوز ولا اعظم منه وغفلوا تماما عن الفوز العظيم الفوز المبين. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. فهذه الامور - 00:43:06
وقارئ القرآن وحامل القرآن يحاسب نفسه. يحاسب نفسه يفكر عندما يسمع بالفوز يفكر بهذا الفوز. وان يكون من اهله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثية هذا هو الفوز - 00:43:36

النجاة من النار ودخول الجنة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز قال رحمه الله تعالى فالمؤمن العاقل اذا تلا القرآن استعرظ القرآن يعني متأملا ومتدبرا في معانيه وهداياته استعرظ القرآن فكان كالمرآة. كالمرآة - 00:43:56
ان ينظر في القرآن وهداياته واعماله هو اي اي شيء تكون. فيصلح الخلل مثل ما الشخص يقف عند المرآة وينظر ومن خلال المرآة ينظر الى مواطن النقص فيه. فيجعل القرآن لنفسه كالمرآة ينظر في هدايات القرآن ودلالاته ويقايس على اعماله واحواله فيصلح - 00:44:26
النقص يصلح الخلل. فكان كالمرآة يرى بها ما ما حسن من فعله وما قبح منه. ينظر بها ما حسن ما حسن من فعله وما قبح من فعله ما حسن من فعله يحمد الله عليه. ان ان وفقه وهداه. وما قبح من فعله يتوب الى الله - 00:44:56
ويجاهد نفسه على اه استصلاحها. فما حذره مولاه حذرة وما خوفه به من عقابه خافه. وما رغبه فيه مولاه رغب فيه ورجاه. هذا مع كتاب الله سبحانه وتعالى. قال رحمه الله فمن - 00:45:26
ان كانت هذه صفته او ما قارب هذه الصفة. هذا كلام جميل. من كانت هذه صفته او ما قارب هذه الصفة النبي صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا سددوا وقاربوا ما معنى - 00:45:56
سددوا وقاربوا المسدد والمقارب كل منهما متجه للهدف الصحيح. المسدد والمقارب كل منهما متجه للهدف الصحيح. المسدد هو من يصيب الهدف. والمقارب من حصل على حرص على اصابة الهدف لكنه لم يصب عين الهدف وكان قريبا منه. لكن من جعل الهدف وراء ظهره واخذ يرمي الى الجهة الاخرى - 00:46:16
اين هو وان؟ آآ تحقيق آآ المقصد والغاية المرجوة فمن سدد فهو على خير. ومن قارب فهو على خير. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام سددوا وقاربوا وابشروا كل من المسدد والمقارب له البشارة. لا شك ان المسدد اعلى شأنا. ولكن المقارب على خير عظيم - 00:46:46
سددوا وقاربوا وابشروا. كل من المسدد والمقارب له له البشارة. والمسدد مقامه اعلى وارفع. فيقول المصنف رحمه الله فمن كانت هذه صفته او ما ضرب هذه الصفة فقد تلاه حق تلاوته. الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. فقد تلاه حق تلاوته - 00:47:16
ورعاه حق رعايته. وهذا فيه ان تلاوة القرآن حق التلاوة ليست بمجرد اقامة حروف القرآن. بل بالفهم والعمل بكتاب الله سبحانه وتعالى وكان له القرآن شاهدا وشفيعا وانيسا وحرزا. وكل ذلك - 00:47:46
فيسوق عليه ما تيسر من الادلة. ومن كان هذا وصفه نفع نفسه ونفع اهله نفع نفسه ونفع اهله وعاد على والديه وعلى ولده كل خير في الدنيا وفي الاخرة و ثم ساق شيئا من اه الادلة على ذلك ونسأل الله الكريم - 00:48:16
رب العرش العظيم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. الهمكم الله - 00:48:46
صواب وفقكم للحق نفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين. ننبه الاخوة انه سوف يتم توزيع كتاب اخلاق حملة القرآن من غد الثلاثاء بمكتب التوعية رقم اربعة وثلاثين امام باب الملك عبد العزيز - 00:49:06
كذلك الكتاب يوزع بمكتب الهيئة في الدورة الرابع بعد صلاة العصر باب رقم سبعة وثلاثين. اعد هذا التنبيه هذا يوزع مجانا وكل من اراد ان يأخذ نسخة له يرجع الى هذا المكان تعيد - 00:49:26
الاعلان التوزيع يبدأ من الغد الثلاثاء بمكتب التوعية رقم اربعة وثلاثين امام باب الملك عبد العزيز. جميل. وكذلك هيئة الامر بالمعروف بالمعروف والنهي عن المنكر بعد صلاة العصر باب سبعة وثلاثين. جميل. نعم. احسن الله اليك يقول شيخنا - 00:49:46
بارك الله فيكم اديت عمرة عن جدتي. ولكن لضيق الوقت وصلنا متأخرين فاديت مناسك العمرة ركظا في الطواف والسعي من غير اذكار. هل علي شيء الاصل في التعبد الاصل فيه اه السكينة و - 00:50:06
الطمأنينة اما العدو الذي وصفه الذي والركض الشديد يفوت يفوت على اه المؤدي للعمرة ولمناسك العمرة يؤدي يفوت عليه المقصد. المراد هذه الطاعة وهو اقامة ذكر الله سبحانه وتعالى. كما قال عليه الصلاة والسلام انما شرع رمي - 00:50:36
الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله. لاقامة ذكر الله. وما دام اتى الطواف سبعة اشواط والسعي ايضا بين الصفا والمروة

سبعة اشواط يكون قد ادى الواجب عليه لكنه فوت على اه ادى الواجب عليه في العمرة لكنه اه فوت على نفسه فوت - 00:51:06
على نفسه ما ينبغي ان يكون عليه في عمرته من آآ سكون وطمأنينة واقامة لذكر الله سبحانه تعالى نعم يقول فضيلة الشيخ احسن الله اليكم هل يجب على المعتمر الشروع في مناسك العمرة حال وصوله - 00:51:36
الى مكة ام يجوز له ان يؤخر حتى يرتاح؟ لا يجب عليه ان يبادر اذا وصل الى مكة متعبا وهو بحاجة الى الراحة فلا بأس ان ان يرتاح حتى يؤدي اعمال عمرته بنشاط - 00:51:56
وطمأنينة اذا كان وصل الى مكة ومعه آآ متاعه واهله واولاده ويحتاج الى البحث مسكن وترتيب اموره فيه ووضع حاجياته ومن ثم يذهب لاداء العمرة او وصل الى مكة وكان جائعا بحاجة الى طعام فتناول الطعام وارتاح قليلا كل هذا لا حرج. فلا يجب عليه - 00:52:16
اول ما يصل الى مكة ان ان يذهب ويؤدي اعمال العمرة. بل لا حرج عليه ان كان محتاجا للراحة او احتاجا لترتيب اموره في السكنة او محتاجا الى شيء من الطعام او نحو ذلك لا حرج عليه في ذلك نعم - 00:52:46
هل المرأة تغتسل في الفندق ام الميقات لاداء العمرة؟ الامر في ذلك واسع يعني الاغتسال تلوى لبس الاحرام سواء كان في الفندق او كان في آآ مسجد الميقات الامر في ذلك واسع. لكن النية لابد ان تكون من الميقات - 00:53:06
اما الاغتسال ولبس الاحرام فالامر في ذلك واسع سواء كان في السكن او في الميقات. نعم يقول من ادى العمرة وفي اليوم الثاني اتى للمسجد الحرام وهو مرهق لا يستطيع الطواف فهل يكتفي بصلاة ركعتين تحية - 00:53:36
مسجد ام لابد كلما دخل المسجد يطوف تحية البيت الطواف في اول القدوم تحية البيت الطواف في اول قدوم اما بعد ذلك فان تحيته مثل تحية سائر المساجد اذا دخل يصلي ركعتين - 00:53:56
اذا صامت الحائض جهلا منها فماذا عليها؟ تقضي الايام التي صامتها لانه صيام وقع في غير محله فهو غير معتبر فتقضي الايام التي صامتها وهي وهي حائض نعم. يقول اذا لم اصلي الوتر حتى وهذا يؤكد كلام الاجر رحمه الله ومن ذلك قوله اصوم بعلم ما - 00:54:16
صام بغير علم مثل هذه لما صامت بغير علم صامت وهي حائض. هذا الصوم بغير علم. فاذا لم تكن العبادة بعلم تأتي مثل هذه الاخطاء والمخالفات نعم. يقول اذا لم اصلي الوتر حتى اذن الفجر. فهل - 00:54:46
تصليه ركعة او ركعتين قبل صلاة الفجر اذا اذن الفجر فان آآ فانك تصلي ما كنت تصليه من الليل تصليه في الضحى. تصليه في الضحى ولكن لا توتر. وانما تشفع - 00:55:06
ان كنت مثلا تصلي خمسا فصلي في الضحى ستا. ان كنت تصلي سبعا توتر بسبع فصلي في الضحى ثمان وهكذا نعم. يقول صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة. يقول السائل كيف اصل - 00:55:26
الى هذه المرحلة ان تكون قرة عينه في الصلاة. حيث اشعر بثقل الصلاة وانتظر متى ينتهي الامام حتى استريح ما العلاج؟ بارك الله فيكم. العلاج ذكره اهل العلم. ذكره آآ اهل العلم وآآ بينوه - 00:55:46
في مواطن كثيرة من كتبهم ومن هؤلاء الامام ابن القيم رحمه الله تعالى وذكر رحمه الله مشاهد عظيمة اذا شهدها المرء في صلاته فانه يخشع في صلاته و يطمئن وتكون صلاته قرة عين له. ويجد الراحة في صلاته. ويكون لسان حاله في صلاته - 00:56:06
ارحنا بالصلاة لا ارحنا من الصلاة. فذكر رحمه الله تعالى مشاهد عظيمة وتحدث عن هذا في في مواطن من كتبه ذكرت من من هذه الفوائد مما كرمه رحمه الله وذكره غيره من العلم في هذا الباب في كتاب لي مطبوع بعنوان تعظيم الصلاة - 00:56:36
تيسر للاخ الكريم السائل ان يقف على هذا الكتاب ويتأمل في النقولات عن اهل العلم فسيجد باذن الله سبحانه وتعالى ما يكون عونا له في تحقيق هذا المطلب العظيم. نعم. يقول شيخنا - 00:57:06
انا شاب رزقني الله بصوت جميل في قراءة القرآن واصلي بالناس. فكيف احقق الاخلاص في ذلك الاخلاص امر يحتاج من صاحبه الى مجاهدة مستمرة ومعالجة دائمة لان النية تتفلت من الانسان ولا يزال يمر بالانسان من المواقف و - 00:57:26

اه الاحوال ما يفتنه ويصرفه عن اه اخلاصه لربه تبارك وتعالى. ولهذا قال الامام ثوري رحمه الله تعالى او الاوزاعي ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي اي ان النية تحتاج الى - 00:57:56

الى معالجة مستمرة ودائمة. ومن اعظم ما يكون في باب معالجة النية ان يتذكر من اه من بدأ يتسلل الى قلبه الرياء ان هؤلاء الذين يرائي لاجلهم ويتصنع لاجلهم لا ينفع - 00:58:16

هنا ولا بمقدار ذرة يوم يقف بين يدي الله. ويقال المرائين يوم القيامة اذهبوا الى امن كنتم ترءون باعمالكم لاجل لاجلهم فانظروا هل تجدوا عندهم ثوابا واجرا او كما جاء في الحديث - 00:58:36

عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. وقصار ما يكون من هؤلاء مدح عابر انتهى الامر لكن ان ان كان ملتفتا الى هؤلاء وقاصدا بعمله هؤلاء لم يجد هذا العمل في صحيفته يوم - 00:58:56

في صحيفة عمله الصالح لان الله عز وجل يقول في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. نعم. ونسأل الله كريم ان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة - 00:59:16

عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها امعاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - 00:59:46

اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اجعل اعمالنا لها لك خالصة ولسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم موافقة ولا تجعل لاحد فيها شيئا - 01:00:06

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا - 01:00:36

وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ وعلمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. ومما انبه عليه في مثل هذا المقام انه يلاحظ - 01:00:56

على بعض الاخوة في مجالس الذكر ومجالس العلم يغفل عن الفائدة بالانشغال بالتصوير بالانشغال وهذه الصور لا تفيد بل تضر حاملها. والذي يفيد والعلم نفسه والاهتداء. ومجاهدة النفس على الاستفادة والانتفاع. فينبغي التنبه لذلك. اما الصور هذي التي شغل بها كثير من الناس - 01:01:16

هذه لا منفعة فيها ومضرتها عظيمة. احد الاشخاص حدثني انه رأى شخصا مع صاحب له يمشيان في المسجد فجلس صاحبه على هيئة التشهد والتقط له صاحبه صورة ثم قام. انظر هذه المصيبة ما اعظمها. هذه هذا رياء بعمل لم يفعله. لانه جلس للصورة - 01:01:46

ما جلس يصلي اصلا هذا رياء بعمل لم يفعله اصلا لم يصلي هو فانظر فتنة التصاوير كيف شغلت الناس يلتقط نفسه في المصلى في الطواف في السعي الى غير ذلك - 01:02:16

هذا كله مظرة لا فائدة فيه هذا كله مظرة لا لا فائدة فيه. فينبغي التنبه لذلك والتيقظ املى القلوب والانفس على ما ينفع والبعد عن الضار الذي لا خير فيه. سبحانك اللهم وبحمدك - 01:02:36

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله - 01:02:56